الرسالة الثانية عشرة

العريس،
ونضج العروس،
وكوننا محاربين لهزيمة عدو الله

قراءة الكتاب المقدس: يو ٣:٢٩؛ مت ٩:١٥؛ عب ٦:١؛ رؤ ١٩:٧

١. **المسيح هو العريس– مت ٩:١٤–١٥؛ ٢٢:٢–٣؛ ٢٥:١، ٥–٦، ١٠:**

أ. إن أبهج شخص في الكون كله هو يسوع بصفته العريس.

ب. قال يوحنا المعمدان: «الَّذِي لَهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ»– يو ٣:٢٩أ.

ج. قدَّم يسوع نفسه بصفته العريس– مت ٩:١٤–١٥؛ مر ٢:١٩:

١– في نهاية الكتاب المقدس لدينا مصطلح «زوجة الخروف»– رؤ ٢١:٩.

٢– حمل الله (يو ١:٢٩) هو الفادي، لكن الحمل الذي رفع خطايانا على الصليب هو أيضًا عريسنا من أجل الزواج– رؤ ١٩:٧.

د. في حضرة العريس لا يوجد خوف؛ حين نلمس حضور الرب ونلمسه بصفته العريس، نلمس حلاوته وعذوبته ونضارته؛ إنه حلوٌ جدًا!

هـ. المقطع الأول من الترنيمة رقم ١٧٠، *Hymns*، يقول: «أيها الرب، أنت العريس الحلو، المُعيَّن من الله ما أغلاك؛ شخصكُ العزيزْ ساحرٌ جذّاب، جميلٌ فاتنٌ لقلوبنا!».

و. ثمة أربع طرق (أو جوانب) أمامنا للتمتع بالمسيح بصفته عريسنا:

١– أولاً، نحن رفاق حجلة العريس المتمتعون بالعريس– مت ٩:١٥.

٢– ثانيًا، نحن الضيوف المتمتعون به كوليمتنا– لو ١٤:١٥–١٧؛ رؤ ٣:٢٠؛ ١٩:٩.

٣– ثالثًا، نحن العذارى المتمتعات بمجيء العريس– مت ٢٥:١–١٣.

٤– رابعًا، ستكون عروسًا لتتمتع بالعريس إلى أقصى حد– رؤ ١٩:٧.

ز. اتجاه تحرك الرب اليوم هو إعداد العروس بصفتها نظيرة العريس لزواج الله الفادي، الزواج الأبدي بمفديه– الآيات ٧–٨؛ ٢١:١–٢، ٩–١٠.

ح. يجب أن نُدرك أن الرب يسوع بصفته العريس هو القادم:

Living Stream Ministry © 2026

الرسالة الثانية عشرة (تابع)

١– إنه قادم ليلتقي بنا بوصفنا عروسه.
٢– إعلان مجيء الرب مُتضمَّن في كونه العريس.

٢. يجب أن نرى ونفهم نضج العروس– ٢ كو ٣:١٨ ؛ رو ٨:٢٩ ؛ أف ٤:١٣، ١٥ ؛ عب ٦:١ ؛ رؤ ١٩:٧ ؛ ٢١:٢، ٩:

أ. تقول رؤيا ١٩:٧: «وَامْرَأَتُهُ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا».

ب. في نضج الحياة الإلهية، تصبح مُحبِّة المسيح الشولاميّث (الصورة المؤنثة لسليمان)، ما يدل على أنها صارت تكرارًا للمسيح وتضاعفًا له كي تناسبه من أجل زواجهما– نش ٦:١٣؛ رؤ ٢١:٢، ٩–١٠.

ج. معنى كلمة «ناضج» في اليونانية هو «عند نقطة النهاية»:

١– أن نتحول هو أن نتغير جوهريًا في حياتنا الطبيعية؛ أما أن «ننضج» فهو أن نمتلئ من الحياة الإلهية التي تُغيّرنا– عب ٦:١؛ كو ٤:١٢؛ رو ١٢:٢؛ ٢ بط ١:٣.
٢– المرحلة الأخيرة من التحوّل هي النضج، ملء الحياة– الآيات ٤–٨.
٣– المؤمن الناضج يعرف جسد المسيح ويعتني به، ويكون واعيًا للجسد ومتمحورًا حوله– ١ كو ١٢:١٦، ١٨–١٩، ٢١، ٢٤.

د. كلمة «ناضج» كما وردت في العهد الجديد تشير إلى أن المؤمنين كاملوا النضج ومكمَّلون في حياة المسيح التي نالوها عند ولادتهم الثانية– تي ٣:٥؛ ١ بط ١:٣، ٢٣؛ مت ٥:٤٨:

١– لا ينبغي أن نرضى عن أنفسنا قط، بل نسعى إلى النمو والنضج في حياة المسيح– في ٣:١٢، ١٤.
٢– يجب أن نمضي قُدُمًا، وأن نُحمَل نحو النضج بنسيان ما وراءنا ومدّ أنفسنا إلى ما أمامنا، ساعين نحو التمتع الأوفى والحصول على المسيح للتمتع به إلى قصد حد في الملكوت الألفي– الآيات ١٢–١٥.
٣– الشرط الأساسي للنضج في الحياة الروحية هو النمو المتواصل في الحياة الإلهية– أف ٤:١٥.
٤– الثمرة القصوى لنمو المؤمنين ونضجهم في حياة المسيح هي

الرسالة الثانية عشرة (تابع)

الإنسان الكامل النضج– الكنيسة بصفتها جسد المسيح ناميًا إلى إنسان ناضج– الآية ١٣.

هـ. يستخدم يعقوب في رسالته مثال الفلاح الذي ينتظر بطول أناة ثمر الأرض النفيس– ٥:٧:

١– الرب يسوع هو الفلاح الحقيقي، الفلاح الوحيد– مت ١٣:٣.

٢– بينما ننتظر بطول أناة مجيء الرب، ينتظر هو بصفته الفلاح الحقيقي نضجنا في الحياة، كوننا باكورة الحقل وحصاده– رؤ ١٤:٤، ١٤–١٥.

٣– لو صلّينا: «أيها الرب، ارجع سريعًا»، فقد يُجيب الرب: «بينما تنتظرون مجيئي، أنا أنتظر نضجكم؛ وحده نضجكم يُعجِّل بمجيئي».

٤– إنه عونٌ عظيمٌ أن ندرك أنه إذا كنا جادّين في انتظار مجيء الرب، نحتاج أن ننمو في الحياة حتى النضج.

و. أن ننضج هو أن يتشكّل المسيح فينا كاملاً؛ ويعني أيضًا أننا قد تحوّلنا كليًا إلى صورته– غل ٤:١٩؛ ٢ كو ٣:١٨:

١– منذ أن ولدنا ثانية، يعمل الرب فينا لكي تتشكّل صورته فينا– الآية ١٨؛ رو ٨:٢٩.

٢– حين يصيغ الرب صورته فينا بالكامل ويُعبَّر عنه كليًا من خلالنا، ننضج في الحياة– أف ٣:١٦–١٧.

٣. يجب أن تكون الكنيسة بصفتها عروس المسيح محاربةً لتهزم عدو الله– ٥:٢٥–٢٧ ؛ ٦:١٠–١٨ ؛ رؤ ١٩:٧–٩، ١١–١٦:

أ. تصوّر كولوسي ٢:١٥ الحرب التي وقعت حين صُلب المسيح؛ في ذلك الحين كان صليب المسيح مركز الكون.

ب. الغاية من الحرب الروحية هي إدخال ملكوت الله– ١٢:١٠.

ج. الحرب الروحية أمرٌ يتعلق بالجسد؛ نحن جيشٌ مجمَّع يخوض المعركة من أجل مصالح الله على الأرض– ١٧:١٤؛ ١٩:١٤؛ قارن مع ٢ تي ٢:٤.

Living Stream Ministry © 2026

الرسالة الثانية عشرة (تابع)

د. سيأتي المسيح بصفته قائدًا مقاتلاً ومعه عروسه بصفتها جيشه ليحارب ضد–المسيح في هرمجدون– رؤ ١٩:١١–٢١:

١– حين يجيء المسيح مع جيشه، سيجيء بصفته ابن الإنسان– مت ٢٦:٦٤؛ رؤ ١٤:١٤.

٢– بصفته ابن الإنسان، سيحتاج إلى نظيرة تناسبه وتُكمِله؛ وهذه النظيرة ستكون عروسه– ٢١:٢، ٩.

٣– سيتزوج المسيح من الغالبين الذين قد غلبوا الشرير.

٤– ثوب العرس –المسيح المعاش منّا بصفته برّنا اليومي– يؤهّلنا لا لحضور عرس الخروف فحسب، بل أيضًا للانضمام إلى الجيش للقتال مع المسيح ضد ضد–المسيح في هرمجدون– مت ٢٢:١١–١٢؛ رؤ ١٩:٧–٨، ١٤.

هـ. في نشيد الأنشاد نرى أن مُحبَّة المسيح الغالب تصير جميلة كترصة وبهية كأورشليم، إنما أمام العدو تكون مَهيبَةً كجيش برايات– ٦:٤، ١٠:

١– ينبغي أن يكون مُحبو المسيح لطيفين ومرعبين في الوقت ذاته؛ غير أن كثيرًا من المؤمنين قد فقدوا لطفهم أمام الرب وهيبتهم أمام العدو– الآيتان ٤، ١٠:

أ– إن مُحبَّة المسيح جميلة بهيُّة أمام الرب، راسخة كالمدينة السماوية هادئة كالمقدس؛ وفي الوقت ذاته تظهر أمام العدو والعالم مجد انتصاره– الآيتان ٤، ١٠.

ب– مُحبَّة المسيح الغالبة تملك ليس فقط مستقبلاً مليئًا بالرجاء وحياةً سماويةً كلياً، بل هي أيضًا مُنتصِرة تتفوّق في انتصاره دومًا– ٣:٧–٨.

٢– الجيش المهيب يُشير إلى أن خاصة الرب الغالبين يُرهبون عدو الله الشيطان– ٦:٤، ١٠:

أ– العدو يرتعب من الكنيسة التي تُبنى مدينةً لله– نح ٦:١٥–١٦؛ مز ١٠٢:١٢–١٦.

ب– الشيطان لا يخشى المسيحيين كأفراد ولو كانوا آلافًا، لكنه

الرسالة الثانية عشرة (تابع)

يرتعب من الكنيسة بصفتها جسد المسيح، المحارب الجماعي الذي يقاتل ضده وضد ملكوته– أف ٦:١٠–٢٠.

و. داود يرمز إلى المسيح المحارب في وسط الآلام (١ صم ٢٥:٢٨)، وأبيجايل ترمز إلى الكنيسة المحاربة من أجل ملكوت الله في وسط الآلام (الآيات ٢–٤٢):

١– من ١ صموئيل ٢٥ فصاعدًا، كانت أبيجايل دومًا إلى جانب داود المحارب وتبعته في حروبه– الآيات ٤٠–٤٢.

٢– زواج أبيجايل من داود يرمز إلى الكنيسة المُجنَّدة جيشًا للحرب– أف ٦:١٠–٢٠.

٣– رمز أبيجايل يصوّر مشاركة الكنيسة مع الرب يسوع في الحرب الروحية:

أ– لا يكفي أن يتحقق قصد الله الأبدي ويُشبَع وَدّ قلبه، بل يجب أيضًا هزيمة عدو الله؛ لهذا يجب أن تكون الكنيسة محاربة.

ب– الحرب الروحية ضرورية لأن إرادة الشيطان معارضة لإرادة الله– مت ٦:١٠؛ ٧:٢١؛ إش ١٤:١٢–١٤:

١) الحرب الروحية مصدرها الصراع بين المشيئة الإلهية والمشيئة الشيطانية.

٢) نحن بوصفنا الكنيسة، نقاتل لإخضاع المشيئة الشيطانية ولهزيمة عدو الله– رؤ ١٢:١١.

٣) سيرتنا الروحية هي لإتمام قصد الله، وحياتنا لإرضاء المسيح، وحربنا لهزيمة عدو الله والحفاظ على انتصاره.

ز. بالحرب الروحية يتحقق قصد الله الأزلي كاملاً؛ «قَدْ صَارَتْ مَمَالِكُ الْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ، وَسَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ»– ١١:١٥.

Living Stream Ministry © 2026